بسم الله الرحمن الرحيم

الفتح العظيم

لقد مات حسب نبوءتي
الدكتورُ ألكسندر دوئي
مدّعي النبوة الكاذبة
من أمريكا

(**الآية ١٩٦**)● فليتضح أن الذي ورد اسمه في العنوان كان عدوا لدودا للإسلام، وإضافة إلى ذلك ادّعى النبوة كذبا، وكان يعدُّ سيد النبيين وأصدق الصادقين وخير المرسلين وإمام الطيبين سيدنا الأقدس محمدًا المصطفى ﷺ كاذبا ومفتريا، وكان يذكره ﷺ بشتائم قذرة وكلمات بذيئة خبثا منه.

باختصار، كان متصفا بصفات سيئة للغاية بسبب بُغضه للدين المتين. وكما لا أهمية للدرر عند الخنازير كذلك كان ينظر إلى التوحيد في الإسلام بازدراء وتحقير ويريد استئصاله. كان يؤمن بعيسى عليه السلام إلـــهًا، ويجد في نفسه لنشر التثليث في العالم من الحماس ما لم أر مثيله في أي من كتب القساوسة مع أني قرأت مئات من كتبهم. فقد كتب في جريدته: Leaves of healing (أوراق الشفاء) العدد ١٩ كانون الأول عام ١٩٠٣م و١٤ شباط/فبراير ١٩٠٧م ما يلي:

"أدعو الربَّ أن يأتي بسرعة يومٌ ينقرض فيه الإسلام من العالم. يا رب تقبَّلْ دعائي. يا رب دَمِّرْ الإسلام." وفي جريدته العدد ١٢ كانون الاول ١٩٠٣م عدّ نفسه رسولا ونبيا صادقا وقال: "إن لم أكن نبيا صادقا فليس على وجه الأرض شخص هو نبي الله".

إضافة إلى ذلك كان مشركا كبيرا ويقول إنني تلقيت إلهاما أن يسوع المسيح سينـــزل من السماء إلى ٢٥ عاما. وكان يؤمن بعيسى عليه السلام إلـــها

● لقد بدأت أرقام الآيات في هذه التتمة برقم (١) بينما كان من المفروض أن تبدأ برقم ١٨٩. أما هنا فقد كتبنا رقم ١٩٦ وذلك بعد إضافة الآيات السبعة التي سبقت. (وقـــد كُررت رقم ٥ مرتين سهوا) منه.

حقيقيا. والذي آلم قلبي كثيرا إلى جانب ذلك – كما قلت من قبل – أنه كان يعادي نبينا الأكرم ﷺ عداوة شديدة. كنت أشتري جريدته Leaves of healing وأطلع دائما على بذاءة لسانه. وحين وصلت جرأته ذروتها بعثت إليه رسالة بالإنجليزية وطلبت منه المباهلة لكي يهلك الله تعالى الكاذبَ منا في حياة الصادق. أُرسِلت هذه الرسالة إليه مرتين؛ مرة في عام ١٩٠٢م ثم في عام ١٩٠٣م ونُشرت في بضع جرائد معروفة في أمريكا أسماؤها واردة في الهامش.*

*

رقم	اسم الجريدة	ملخص محتواها
١	شيكاغو انتربرايز. ٢٨حزيران/يونيو ١٩٠٣م	العنوان: "هل سيخرج دوئي للمبارزة"؟ نشرت الصورتين جنبا إلى جنب ثم كتبت: يقول الميرزا إن دوئي مفترٍ، وسأدعو أن يدمره (الله) في حياتي. ثم يقول إن طريق الحكم بين الصادق والكاذب هو الدعاء في حضرة الله أن يهلك الكاذب من الفريقين في حياة الصادق.
٢	تيليغراف ٥ تموز ١٩٠٣م	المرزا يتحدى دوئي من البنجاب أن تعالَ يا من تدعي النبوة وباهلِْني، وإن مبارزتنا ستكون بالدعاء. فسندعو الله تعالى أن يهلك الكذاب منا قبل غيره.
٣	ارغونات سان فرانسسكو. ١ كانون الأول ١٩٠٢م	العنوان بالإنجليزية والعربية: "المبارزة في الدعاء بين المسيحية والإسلام" إن ملخص مقال الميرزا الموجّه إلى دوئي هو أنك زعيم جماعة، وعندي أيضا كثير من الأتباع. فيمكن الحكم في قضية: "من هو من الله"؟ بأن يدعو كل واحد منا إلهه، ومَن استُجيب دعاؤه يكون من الله الصادق. ويجب أن يكون الدعاء أن يهلك اللهُ الكاذب منا قبل الصادق. ولا شك أن هذا اقتراح معقول ومبني على العدل.

٤	لتريري دايجست نيويورك ٢٠ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	نشرت صورتي وذكرت المباهلة بالتفصيل، أي سيدعو الفريقان أي دوئي وأنا أن يهلك الكاذب في حياة الصادق.
٥	نيويورك ميل اينـد ايكسبريس ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	ذكرت المباهلة تحت عنوان "المباهلة أو الدعاء"
٦	هيرالد روجستر ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	دُعي دوئي للمباهلة، ثم تذكر الجريدة نص المباهلة.
٧	ريكارد بوستن ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	ذكرت المباهلة
٨	ايدفرتايزز بوستن ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٩	بايلوت بوستن ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
١٠	باثفايندر واشنطن ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
١١	انتر اوشن شيكاغو ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه، وفي عددها ٢٨ يونيو نشرت الصورتين وذكرت المباهلة بالتفصيل.
١٢	دوستر سبائي ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه

١٣	ديموكريتك كرونيكل روجستر ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	نشرت الصورتين بعد ذكر المباهلة وكتبت تحت الصورة: مرزا غلام أحمد
١٤	جريدة أخرى صادرة في شيكاغو ولكن اسمها وتاريخها ممزَّق	المسيح الهندي الذي تحدى دوئي للمباهلة.
١٥	برلنغتون فري بريس ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	ذكرت المباهلة.
١٦	شيكاغو انتر اوشن ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
١٧	الىبنى بريس ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
١٨	سبكينول تايمز ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
١٩	بالتي مور أميركن ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٠	بفلو تايمز ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢١	نيويورك ميل ٢٥ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه

٢٢	بوستن ريكارد ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٣	ديرزت انكلش نيوز ٢٧ حزيران/يونيو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٤	هيلينا ريكارد. ١ تموز ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٥	كروم شاير غازيت ١٧ تموز ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٦	نونيتن كرارنيكل نفس التاريخ	الشيء نفسه
٢٧	هيوستن كرانيكل ٣ تموز/يوليو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٨	سونا نيوز ٢٩ يونيو/حزيران ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٢٩	رجمند نيوز ١ يوليو ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٣٠	غلاسغو هيرلد ٢٧ تشرين الأول ١٩٠٣م	الشيء نفسه
٣١	نيويورك فايننشال ادفايزر ٢٦ اكتوبر/ تشرين الأول ١٩٠٣م	لو قبل دوئي هذا التحدي إشارة أو تلميحا لهلك بألم مرير وحسرة كبيرة، ولو لم يقبلها لحلت بمدينته صهيون آفة كبيرة.
٣٢	دي مورننغ تيليغراف نيويورك ٢٨ تشرين الأول ١٩٠٣م	ذكرت المباهلة والدعاء على دوئي

في مضمون المباهلة المذكورة كنت قد دعوت على الكاذب.* ورجوتُ من الله تعالى أن يكشف زيف الكاذب بحُكمه. وإن مضمون المباهلة كان قد نُشر بكل وضوح، كما قلت قبل قليل، في بعض الجرائد اليومية والمعروفة في أمريكا. وكانت تلك الجرائد للمسيحين الأمريكان الذين لم تكن لهم أدنى علاقة بي. وقد احتجتُ لنشر مضمون المباهلة في الجرائد، لأن المتنبئ الكاذب دوئي لم يرد عليَّ مباشرة، فنشرتُه في كبريات الجرائد الأميركية اليومية التي تُطبع في العالم بكثرة.

ومن فضل الله تعالى أن محرري هذه الجرائد الأميركية مع كونهم مسيحيين ومعارضي الإسلام فقد نشروا مضمون المباهلة بكل شدة وحماس وكثرة حتى ثارت عنه ضجة في أمريكا وأوروبا. كان مضمون المباهلة يتلخص في أن الإسلام دين حق والمسيحية ديانة باطلة، وأنني المسيح الموعود الذي كان سيُبعث من الله تعالى في الزمن الأخير وكان موعودا به

هذه أسماء الجرائد التي وصلتنا فقط. ويتبين من هذه الكثرة أن هذا الذكر يكون قد ورد في مئات الجرائد، منه.

*الحاشية: نشرتُ ضد "دوئي" إعلانًا باللغة الإنجليزية في ٢٣ أغسطس ١٩٠٣م، تضمَّن جملة: أبلغ من العمر قرابة سبعين عاما، أما "دوئي" فهو شاب في الخمسين كما يقول. ولكنني لم أكترث بكبر سني، لأن الأمر لن يُحسَم في هذه المباهلة بحكم الأعمار، وإنما يحكم فيها الله الذي هو أحكم الحاكمين. وإذا فرّ دوئي من المواجهة... فاعلموا يقينا عندئذ أيضا أن آفة ستحل لا محالة بمدينته صهيون في القريب العاجل. والآن أنهي هذا الموضوع على الدعاء: يا إلهي القادر والكامل الذي تظهر دائما على الأنبياء وستظل تظهر، احكُمْ سريعا في الموضوع واكشفْ كذب دوئي على الناس. وإنني متأكد من أن ما وعدتني به في وحيك سوف يتحقق حتما. فيا رب القادر اسمع دعائي، فالقدرة كلها لك. (انظروا الإعلان بالإنجليزية بتاريخ ٢٣ آب/أغسطس ١٩٠٣م، منه.

في أسفار الأنبياء السابقين. وكتبتُ فيه أيضا أن الدكتور دوئي كاذب في دعوى كونه رسولا وفي عقيدة التثليث التي يعتنقها. ولو باهلني لمات في حياتي بحسرة وألم شديد. وإن لم يباهل ففي تلك الحالة أيضا لن ينجو من عذاب الله. فنشر دوئي التعيس الحظ في أحد أعداد جريدته في كانون الأول عام ١٩٠٣م، وكذلك في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٠٣م وغيرها بضعة سطور بالإنجليزية ما ترجمتها:

"هناك مسيح محمدي غبي في الهند، كتب عدة مرات أن يسوع المسيح مدفون في كشمير؛ ويسألني بعضُ الناس: لماذا لا ترد عليه؟ فهل تتصورون أن أرد على البراغيث والذباب؟ لو وضعتُ قدمي عليها لسحقتُها فأهلكتُها جميعا."

وكتب أيضا في العدد الصادر في ١٩ كانون الأول ١٩٠٢م ما تعريبه: "إن مهمتي هي أن أجمع الناس من الشرق والغرب، ومن الشمال والجنوب، وأُسكن المسيحيين في هذه المدينة وغيرها من المدن حتى يأتي يوم يُمحى فيه الدين المحمدي من العالم. يارب أرِنا ذلك اليوم."

باختصار، ظل هذا الشخص يزداد جرأة وجسارة يوما إثر يوم بعد أن نَشَرْتُ مضمون المباهلة في أوروبا وأمريكا وفي هذا البلد بل في العالم كله. وكنت أنتظر حكم الله العادل فيه ليفرِّق بين الصادق والكاذب.✪

✪ اقرأوا الصفحة ٣ من الإعلان المذكور الذي يتلخص في أنني نشرت إعلانا آخر بالإنجليزية ضد دوئي بتاريخ ٢٣ آب/أغسطس ١٩٠٣م ، كتبت فيه بعد تلقي الإلهام من الله تعالى أنه سواء أباهلني دوئي أم لم يباهل فإنه لن ينجو من عذاب الله، وأن الله تعالى سوف يحكم بين الكاذب والصادق حتما. منه.